# الظـواهـر اللغــويــة كتاب حدائق الآداب للأبهري ت ٦٠٠ دراسة لغوية تحليلية


**الباحث سعد مجيد جهاد**

SaadMajeed@yahoo.com

**ا.م.د احمد جاسم المشايخي**

**الجامعة العراقية/ كلية الآداب**


***The linguistic phenomena Book of Hadayiq al-Adab by Al-Abhari (d. 600) - A Linguistic Analytical Study***


**Researcher Saad Majeed Jihad**

**Assistant Professor Dr. Ahmed Jassim Al-Mashaykhi**

**Aliraqia University College of Arts**

**المستخلص**

**يهدف هذا البحث الى التعريف بالأبهري وكتابه وحدائق الآداب والوقوف على جانب مهم من جوانب الدراسة اللغوية المتمثل بدراسة (الظواهر اللغوية) عند الأبهري اذا جعل كتابه بالكثير من الأمثلة اللغوية التي تجسد القيمة العلمية لهذا الكتاب ، وتكشف لنا جوانب مهمة من شخصيته العلمية فنرى الأبهري شانه شان علماء اللغة السابقين في تناوله لهذه الظواهر وتأييدها كونها تمثل نضجاً وثراءً الى لغتنا العربية الجميلة، فجاءت ظواهر هو لتشكل لنا نمطاً لغوياً متميزاً بتميز المادة في عرضها ، حيث تتناول كتابه الظواهر اللغوية من (ترادف، والمشترك اللفظي، والاضداد، والمعرب والدخيل والمثنى اللغوي الذي ابتكره الأبهري) فجاء هذا البحث ليسلط الضوء عن ظاهره الأمثلة التي ذكرها الابهري وبيان موقفه منها .**

**الكلمات المفتاحية : الظواهر، اللغوية، حدائق الاداب، الابهري**

**Abstract**

**This research aims to introduce Al-Abhari and his book and the gardens of literature and to stand on an important aspect of the linguistic study represented by the study of (linguistic phenomena) by Al-Abhari if he made his book with many linguistic examples that embody the scientific value of this book, and reveal to us important aspects of his scientific personality, so we see Al-Abhari, like previous linguists, in his treatment of these phenomena and his support for them as they represent maturity and richness to our beautiful Arabic language, so his phenomena came to form for us a linguistic pattern distinguished by the distinction of the material in its presentation, as his book deals with linguistic phenomena from (synonymy, verbal homonym, opposites, the Arabized and the foreign and the linguistic dual invented by Al-Abhari), so this research came to shed light on the phenomenon of the examples mentioned by Al-Abhari and to clarify his position on them.**

**Keywords: phenomena, linguistics, gardens of literature, Al-Abhari**

**بسم الله الرحمن الرحيم**

**المقدمة**

الحمد لله رب العالمين الذي علمنا ما لم نعلم، أما بعد نبدأ بسم الله تعالى نقدم هذا البحث ، فإلى كل المهتمين بموضوع هذا البحث ، فإن هذا الموضوع الذي يتناوله البحث هو بخصوص موضوع **(الظـواهـر اللغـويـة عند الأبهري)**،

ونتمنى من الله أن يكون هذا البحث على مستوى علمي مقبول لكم.

جاءت الدراسة المعجمية لدى الابهري لاسيما انه تناول الأبهري جملة من الظواهر الدلالية في كتابه حدائق الآداب منها : الترادف والاضداد والفروق اللغوية والمثنى اللغوي والمعرب والدخيل وكل تلك دراسة معجمية ويحاول من خلالها الأبهري إظهار المعنى والدلالة بين الالفاظ الواردة في كتابه حدائق الآداب بين المتفقة المعاني والمختلفة الالفاظ وعكس ذلك ، وقد وجدنا لديه نصيبا كبيرا من المترادفات ، التي وجدنا ان استعمالها الدالة على توالي الألفاظ المفردة على معنى واحد او ان بعض تلك الالفاظ ليست عربية إنما دخيلة ومعربة والتي صرح بها وصرحت قبله المعاجم العربية في ذلك لسان العرب وقاموس المحيط وغيرها من المعاجم التي دلت على المفردات الغريبة والدخيلة ، ونجد أن الابهري استعملَ إلى جانبِ المعرَّبِ ألفاظًا أعجميةً كما هي في لغتها الأصليةِ فلم يُغَيِّر فيها شيئًا، وقد أُطلِقَ عليها اسمُ الأعجميّ الدَّخيل، وربَّما اكْتُفِيَ بتسميتِها بـ(الدَّخيل) وفق ما بينه في الامثلة من ذلك اللفظ ، كما أن العرب قديماً فكأنَّهم أرادوا بهذهِ التّسميةِ استبعادَها مِنَ العربيةِ، وتمْيِيزَها ممَّا هو مُعَرَّبٌ أو عربيٌّ؛ لأنَّ المُعَرَّبَ قد صارَ بعدَ تغييرهِ عربيًا. وكذلك بينا في هذه الدراسة المعجمية ما يظهر لدى الابهري انه تناول لفظ المعاني رغم صعوبة لفظها إلا انها دالة على اختلاف وتشابه المعنى لديه وفي الافتراق والافتراق كما في قول

العرب " ومنه اختلاف اللفظ واتفاق المعنى كقولنا : سيف وعضب وليث واسد ثم يعقب الصاحبي على مذهبنا في أن كل واحد منهما فيه ما ليس في الآخر من معنى وفائدة"[١].

وما نقلنا لدى الابهري من الفاظ دالة على اتفاق المعنى واختلاف اللفظ ، إنما يعود ذلك لأصول اللغة العربية ، وهذه هي الظواهر اللغوية لدى الابهري التي اتحفتنا من سبر مفرداته وابداع ما جاء به من الفاظ كثيرة الا إننا وقع علينا ما نريد أن نسلط به الضوء على محور دراستنا في هذا الفصل .

**التمهيـــد**

**التعريف بالمُؤلف والمَؤلف**

**<u>اسمه</u>**

أجمعت مصادر التراجم على أن الأبهري اسمه (عبيد الله بن محمد بن علي بن شاهمردان ) "[٢]

وذكره الحموي بقوله " لا أعرف عن حاله شيئا إلا أنني وجدت له كتاب ( حدائق الآداب )"[٣]

قال محقق الكتاب الدكتور محمد السديس(رحمه الله ) " مؤلف هذا الكتاب أبو محمد عبيد الله وقيل ( عبد الله بن محمد بن شاهمردان الأبهري ، اللغوي من أولئك المصنفين الذين تشح المكتبة الإسلامية التي بين أيدينا في التعريف بهم ، فلا تسعف لا بكثير ولا بقليل ذي قيمة ) "[٤]

وعند الرجوع الى كتب التراجم منها (تذكرة الحفاظ للذهبي ) و( هداية العارفين للبغدادي) و( كشف الظنون لحاجي خليفة) نجد ترجمة لعديد من العلماء الملقبين بالأبهري ، ولا نجد صاحبنا من بينهم .

وذكر بروكلمان ان الابهري اسمه (محمد بن محمد الابهري )"[٥]

**كنيته** اما كنيته المعروف بها في جميع المصادر فهي ( أبو محمد )[٦]

**نسبه** أما الأبهري فهو لقبة لأنه من مدينة أبهر في بلاد فارس لهذا نسب اليها لكون اسمه شاهمردان .

وذكر السمعاني " الأبهري بفتح الألف وسكون الباء المنقوطة بواحدة وفتح الهاء وفي آخرها الراء المهملة، هذه النسبة إلى موضعين أحدهما إلى ابهر وهي بلدة بالقرب من ( زنجان) ، خرج منها جماعة كثيرة من الفقهاء المالكية والمحدثين والصوفية والأدباء وفيهم كثرة، منهم الإمام أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن صالح بن عمرو بن حفص بن عمر بن مصعب بن الزبير بن سعد ؟

والثاني منسوب إلى قرية من قرى أصبهان اسمها ابهر خرج منها جماعة من المحدثين، منهم إبراهيم بن الحجاج الأبهري جد محمد بن يونس الأبهري الغزال "[٧] .

**لقبه** لقّب الشيخ ( عبيد الله بن محمد بن علي بن شاهمردان) بالأبْهَري نسبة لمدينة أبْهَر الفارسية هذا ما اثبتناه في نسبه.

**عصره** ذكر المحقق بقوله " لتحديد عصر الابهري التي ذكرتها بعض المصادر انه عاش حتى القرن السادس الهجري"[٨] توفي سنة ( ٦٠٠هـ)"[٩] وقد تفرد ذلك المرجع بهذا ، ولم يُشير إلى مصدره الذي عول عليه فيه والواقع أن تحديد العصر الذي عاش فيه الأبهري تحديداً دقيقاً على قدر من العسر حتى إن بروكلمان التزم الحيطة فاكتفى بالإشارة إلى أنه كتب كتاب الحدائق قبل سنة ٥٨٨ هـ دونما ذكر لتاريخ مولد أو وفاة".

**وفاته**

سنة وفاة الأبهري فيها خلاف بين المحقق الكتاب الدكتور السديس وبركلمان و الزركلي والدكتور الجابري ذكر الزركلي بقوله : توفي سنة ( ٦٠٠هـ)"[١٠]

قال بركلمان " محمد بن محمد الابهري كتب قبل سنة ( ٥٨٨هـ ) كتاب الحدائق"[١١].

وردَّ السديس بقوله " على أن الأرجح أن هذا التاريخ خطأ صوابه (٦٨٨) [١٢] ، خاصة وأن العدد الأول من اليسار من هذا الرقم غير واضح كما سنبين قريباً، فيكون الاحتمال الراجح أن المؤلف قد عاش في القرن السابع الهجري لأنه ذكر في خطبة الكتاب أن ( أبا محمد عبد الله بن شعيب ) هو الذي اقترح عليه صنعه ، وكرر ذلك ، وعبد الله بن شعيب هذا كاتب فقيه من أهل القرن السابع ، كان وزيراً للسلطان يوسف بن يعقوب المريني ( ت سنة ٧٠٦هـ) أحد ملوك الدولة المرينية في المغرب .

وقد توفى ابن شعيب سنة ٧٠٩ هـ . ولهذا رجحنا أن يكون تاريخ النسخ المذكور خطأً لأن المؤلف معاصر لابن شعيب الذى عاش في القرن السابع، وما في الوسع ، على أى حال ، إلا قبول هذا التاريخ غير المحدد تحديداً دقيقاً لعصر الرجل ريثما نهدى إلى ما يقطع بما هو أدق منه "[١٣].

**التعريف بالكتاب ( حدائق الآداب )**

كتاب حدائق الآداب للأبهري هو احد مصنفات اللغة العربية هو كتاب شامل يحمل عدة موضوعات ، أشتمل الكتاب على ثلاثين باب منها أسماء الانسان وأسماء الحيوان والتصحيح اللغوي والنحو والصرف والطواهر اللغوية ودلالة بعض المفردات وعلم العروض . وهذا الكتاب يحتاج اليه المتأدب للتّعلُّم ، والاديب للتّذكُّر"[١٤]

**اسمه وسبب التسمية**

ذكر الأبهري في مقدمته بقوله :" مُسمياً له بحدائق الآداب ، وطرائق ذوى لهى من الطلاب ، لما حوى من علوم اللغة والإعراب ، والحرث والزرع والمياه ، والبيان والعروض وغيرها من الفنون والأشعاب ، يفتقر إليه المبتدئ والمنتهي ، والعامي والعالم . أما العامي فإنه يطلع على جواهر فيه مستورة ، وأما العالم فإنه يهجم على خِزَانَة مَجْمُوعَة مكورة ، فيكون تذكرة له مُغنية عن "[١٥]

اسم الكتاب (حدائق الآداب ) وهو كتاب يجمع الكتب، وبستان بُني على البساتين، ويحتوي على حدائق الرياحين ، لأن كل كتاب منه . حديقة منفردة بأنواع من الشجر ، وفنون من الزهر ، ترتاح له نفوس الأدباء ، وقلوب الألباء كما ترتاح للرياض المونقة ، والأنوار المبهجة "[١٦]

**نسبة الكتاب إليه**

أما من حيث نسبة الكتاب إليه فأساسها أمران :

١- ذكر ياقوت الكتاب منسوباً إليه

٢. نسبته إليه في النسخ الثلاث التي وجدت للكتاب وقام هذا التحقيق عليها ، فقد تكررت في النسخ عبارة : ( قال أبو محمد الأبهري ) . ولهذا نسب في المكتبات التي تضم هذه النسخ إليه ، وكتب اسمه عليه بخطوط حديثه ذكر المحقق " كنا اخترنا إثبات اسم الكتاب في الطبعة الأولى كما هو على النسخة(ص) أي (حدائق الأدب) ، فآثرناه على ما أثبت على نسخة الأصل وهو ( الحدائق ، بالتجريد من الإضافة ، على إن ياقوتاً في معجم أدبائه دعاه بحدائق الآداب " [١٧]

**المبحث الاول**

**اولا : الترادف**

إن علماء اللغة قد وضعوا شروطا لتحديد الفروق اللغوية وكذلك الترادف بعد بيان الفروق الطفيفة بين الالفاظ التي تخرجها من دائرة الترادف ووضع شروط لاتحاد البيئة اللغوية بانتماء الكلمتين إلى لهجة واحدة ، أو ربما يكون انتمائها إلى لهجات متجانسة ، ومنسجمة ، فكأن الترادف بمعناه ان يكون للرجل الواحد في البيئة الواحدة الحرية في استعمال كلمتين أو اكثر في معنى واحد، أو ربما في اتحاد العصر [١٨] .

الترادف في اللغة من الردف ما يتبع الشيء وكل شيء تبع شيئاً فهو ردفه وإذا تتابع شيء خلف شيء فهو الترادف [١٩]، والمترادف أن تكون اسماء لشيء واحد وهي مؤكدة [٢٠] .

ويظهر الترادف لدى البعض على أن تتماثل كلمتان أو اكثر في المعنى ، وتدعيان مترادفتين وتكون الواحدة منها مترادفة للأخرى ، وأفضل معيار للترادف هو التبادل ، فإذا حلت كلمة محل أخرى في جملة ما دون تغيير في المعنى كانت الكلمات مترادفتين ، مثال هذا والدي ، هذا أبي إذا والد اب [٢١] . وهذا ما يبين وجود عبارة عن وجود كلمة او اكثر لها دلالة واحدة أي أن الكلمات هي المتعددة أما المعنى فغير متعدد اي ثابت لا يتغير [٢٢] .

وسار على ذلك ابن فارس (ت ٣٩٥هـ)، حيث يقول : ردف الراء والدال والفاء أصل واحد مطرد يدل على اتباع الشيء فالترادف : التتابع والرديف الذي يرادفك ، وسميت العجيزة ردفا من ذلك قوله : نزل بهم أمر فردف لهم أعظم منه أي اتبع الاول ما كان أعظم منه، والرداف موضع مركب الردف ، وهذا برذونٌ لا يرادف اي لا يحمل رديف وارداف النجوم تواليها والرديف : النجم الذي ينوء من المشرق إذا انغمس رقيبه في

المغرب ، وارداف الملوك في الجاهلية الذين كانوا يخلفون الملوك والرجفان الليل والنهار ... "[٢٣]

وبين ابن جني الترادف اصطلاحا على ان " تجد للمعنى الواحد اسماء كثيرة فتبحث عن اصل كل اسم منها فتجده مفض إلى معنى صاحبه " [٢٤] .

يعد الترادف مظهر ثراء في اللغة ، فهو حشد لغوي تترادف فيه الألفاظ وتتوالى على المعنى الواحد ، وشواهد الترادف في اللغة كثيرة ومتنوعة تشمل الاسماء والأفعال والصفات والحروف ، وهو ظاهرة لغوية عامة تشترك فيها اللغات الحية ، لكنه بصورته التي جاء عليها في العربية من الاتساع والشمول كأن يكون خصيصة من خصائصها ، وميزة تنفرد بها بين اللغات ، فللماء مائة وسبعون اسما ، وللثعبان مائتا اسم وللسيف الف اسم وللداهية مال لا يحصى من الاسماء حتى قالوا : اسماء الدواهي من الدواهى [٢٥] .

والترادف هو ما تتفق المعجمات اللغوية التي بين ايدينا على أن الترادف الاتباع مأخوذ من الردفة وردف الرجل ، وأردفه ركف خلفه والردفُ : الراكب خلف الراكب ، يقول صاحب العين : الرَّدف ما تبع شيئاً فهو ردفه ، وإذا تتابع شيء خلف شيء فهو الترادُف والجمع الردافي كما قال الشاعر لبيد :

**عُزافرةٌ تقمَّص بالردافي  تخونها نزولي وارتحالي** [٢٦]

ويقال جاء القوم رُدافى بعضهم يتبع بعضا ، ورديفك الذي تردفه خلفك ، ويرتدفك ويردفه غيرك ، ونزل بالقوم أمر قد ردف لهم أمر أعظم منه ... [٢٧] .

و أشار الابهري في كتاب الألفاظ المختلفة المتفقة المعاني للترادف وبين أن هذه الالفاظ ضد تلك ، كونها الألفاظ الكثيرة تدل على المعنى الواحد ، وجاء في باب الخصب والكثرة قوله : " يقال اخبنا وأرغدنا ، وإرغاداً ، وقد رغد عيشنا يرغدُ رغداً إذا

كثُرَ خيرهم ، وارتع القومُ إذا وقعوا في خصب ، وارضٌ خصبةٌ ومتخصبةٌ وكذلك عشبةٌ ، ومعشبةٌ من العشب ، ويقال أكلات الأرض واعشبت وأمرعت " (٢٨) .

وقد رأى المتأخرون الكلمات المتعددة ترد على المعنى الواحد ، دون اشارة إلى مصادرها ، جعلوها مترادفة ، كما لو كانت قد وردت على لسان المتكلم الواحد (٢٩) .

ومن الترادف أيضا ما ورد في باب كثرة المال حيث قال : " يقال إنه لمُكثر ومثر وذو ثراء وذُو ثروة وذو وفرٍ وذ دثر ورجلٌ مالٌ وميلٌ أي ثير المال وأمر ماله يأمر أمراً أي كثر وأمره الله أي كثره " (٣٠) .

وفي حديثه عن وفرة المال وكثرته قال : " الحلق والدبرُ المال الكثير ، ويقال تأثَّلَ فلانٌ أي اتخذ ومالٌ أثيلٌ ومؤثل أي كثير ويقال فاد له مالٌ ، وقد استفاد مالا وأفاد مالا يقال رجلٌ حسن الشارة أي حسنُ البزة وما أحسن زيهم أي لباسهم ، ويقال عيش خرم أي ناعم " (٣١) .

يدل من ذلك أن الابهري استعمل اكثر من لفظة مختلفة وهي دالة على معنى واحد أي تتفق في معناها على كثرة المال ووفرته .

وورد الترادف في الالفاظ التي نجدها تميز اختلاف اللفظة وتقارب واتفاق المعنى في كتاب حدائق الآداب للأبهري

وفي قول اشار إليه لأبهري في ما ورد لاختلاف اللفظة واتفاق المعنى قوله : " قال يونس قلت لأعرابي : افقير أنت؟ قال لا والله بل مسكينٌ ، ومن اسمائه : المقل والمقتر والمحوج والمعوز والمفتاق والمحتاجُ والمختل والمعدم والصعلوك والمدقع والقانع والضريك والمملق والمحف والعائلُ والمملط والمصرمُ والممعرُ والزمرُ وحكى الاصمعي انه قال : السائل والقنوع المسألة (٣٢) واستدل الابهري في قول الشاعر الشماخ:

**لمالُ المرءِ يصلحهُ فيغني  مفاقرهُ أعفُّ من القنوعِ (٣٣)**

اشار الابهري في باب الالوان للفظة الترادف التي تختلف في اللفظة وتتفق في المعنى أي في قوله : " أحمر نكعٌ أي شديد الحمرة ، واصله من نكعة الطرثوث ، وهو رأسه ، والطرثوث نبتٌ يشبه القثاء ، ويقال أحمر قانئ واصفر فاقعٌ وابيض ناصعٌ واسود حالك ، والامقهُ الكثير البياض ، والمغرب الذي يبيض منه كل شيء حتى اشفار عينه ، ويقال أحمر قاتم الحُمرةِ أي شديد الحُمرة ، والقتام الغبار ، النقبة اللون ويقال : اسود حُلكوكٌ ومحلولكٌ وابيضُ بهقٌ ولهقٌ وأخضر ناضرٌ واسودُ غربيب ومسكمك ودجوجي وغيهب واسودُ فاحمٌ وخُداريٌّ " (٣٤).

اشار الابهري في الترادف في قوله " يقال : زَمَرَ يزمُرُ ، وفقرَ يفقرُ فقراً إذا قل ماله ، ونفق ماله نفقاً ، ويقال نفقت نفاق القوم ، وأقوى الرجل إقواء ، وارمل إرمالاً ، ، وأنفق إنفاقا إذا ذهب عامه في سفر كان أو حضر ، واقفر اقفارا إذا بات في القوم ولميكن معه زادٌ قال ابو زيدٍ : أنقض القوم انقاضا إذا ذهب طعامهم من اللبن وغيره ويقال في مثل : النفاض يقطر الجلب ، أي اذا انفض القوم قطروا ابلهم " (٣٥).

وجاء في باب الاجتماع أي على ما اجتمع من الناس وتضافروا في قول الابهري : " يقال: عصبوا بفلان ، واجتمعوا عليه وتألبوا وتضافروا واستحصدوا واستخصفوا وتجشبوا وتهبشوا وتهوشوا واستكفوا حوله أي استداروا (٣٦) ، وقال ابن مُقبل :

**خروجٌ من الغمَى إذا صكَّ صكَّة بدا والعيونُ المستكفة تلمحُ** (٣٧)

أي استكفوا من التجمع أي العيون تتجمع وتناظر ، وهو ما ورد لدى ابن الابهري في باب التجمع أي هذه اللفظة المختلفة والمتفقة في المعنى للتجمع وهو من المترادفات لديه .

وعكس ما جاء به الابهري من التجمع هو التفرق في باب التفرق أي تفرقة العدد وهو من المترادفات لديه في كثير من الالفاظ المختلفة والتي تدل على معنى واحد ومثاله

قفي القول : " هبوا عباديد شعاليل ، وشذر ومذر وشغر بغر والعرب تقول : " اللهم أقُتلهم بدداً وأحصهم عدداً " أي والبدد التفرق يقال : أبد بينهم العطاء أي اعطي كل انسان نصيبه " (٣٨) .

وهذا ما قاله ابن الاثير في الترادف ايضا نصه " نلاحظ ان الترادف هو اطلاق عدة الفاظ على معنى واحد بحيث لا يوجد فروق لغوية خاصة بين الالفاظ " (٣٩) .

وهذه المفردات مختلفة اللفظة لكنها دالة على اتفاق المعنى واستدل في هذا الاصمعي (ت٢١٦ هـ) قوله : " ما اختلفت ألفاظه واتفقت معانيه كما في قوله دقَّ فلان عين فلان ورفتها أي جعلها رُفاتا وفصل عنقه وقد لطم فلان عين فلان وصفق عينه ، وولق عينه وبخق عينه والبخق العور ، والولقُ الخفيف من اللطم وسملها اذا فقأها"(٤٠).

ومن ذلك يتبين تفسير ظهور الترادف في كثير من الألفاظ بسبب التطور الذي يحدث للألفاظ خلال أطوار حياتها ، فمسألة الترادف في جوهرها مسالة دلالية قبل كل شيء وهي نتيجة التطور الدلالي في الألفاظ ، وبهذا التفسير يمكن أن يرد الباحث كثيرا من المترادفات إلى الحقيقة في التطور والاستعمال (٤١) .

وهناك من ثبت الترادف ، ويرى أن هناك كلمات مترادفة ، وتؤدي معنى واحدا تاما ، لم تأت في العربية عبثا ، وإنما جاءت لأغراض ومقاصد ، ويستدلون على صواب وأيهم بأدلة عقلية وخرجوا الآية الكريمة مخارج تدعم أو تسالم رأيهم ، وحديثهم في إثبات الترادف قائم من منطلق أن اللغة اصطلاحية حتى صرح بذلك ال سيوطي في المزهر بقوله ( وهذا مبني على كون اللغات اصطلاحية) ولعل ابرز القائلين أصحاب الرأي السابق وسرد أدلة عقلية على وقوعه ، ذهب شذوذ من الناس إلى امتناع وقوع الترادف في اللغة ، وجوابه أن يقال : لاسبيل إلى إنكار الجواز العقلي ، فإنه لا يمتنع إن يقع أحد اللفظين على مسمى واحد ثم يتفق الكل عليه ، وأن تضع إحدى القبيلتين

أحد الاسمين على مسمى ، وتضع الأخرى له اسما آخر ، من غير شعور كل قبيلة بوضع الأخرى ثم يشيع الوضعان بعد ذلك . ثم يدلل الآمدي على إمكانية وقوع ذلك بقوله ثم الدليل على وقوع الترادف في اللغة ما نقل عن العرب من قولهم " : الصهلب ، والشبوذب من أسماء الطويل ، والبهتر ، والبحتر من أسماء القصير [٤٢] .

ويشير لما يظهر من اتفاق المعنى قولهم : " بأن المعنيين لو اختلفا لما جاز أن يعبر بالشيء عن الشيء لأنه لو كان لكل لفظة معنى غير معنى الاخرى لما أمكن أن نعبر عن الريب في قوله تعالى :ٌ آ لى لي مج محمخ ممَّ [٤٣] .

بالشك أما وقد عبرنا وقلنا لا ريب فيه ولا شك فيه ، فلو كان الريب غير الشك لكانت العبارة عن معنى الريب بالشك خطأ فلما عبر علم ان المعنى واحد قالوا إنما يأتي الشاعر بالاسمين المختلفين للمعنى الواحد في مكان واحد تأكيداً ومبالغة [٤٤] .

ويبين السيوطي المترادف على أن المترادفة والترادف هو " الالفاظ المفردة الدالة على شيء واحد باعتبار واحد ، وهي التي يقام لفظ مقام لفظ لمعان متقاربة يجمعها معنى واحد كما قال أصلح الفاسد ولم الشعث ورتق الفتقَ وشعب الصَّدع ، وهذا ايضا يحتاج إليه البليغ في بلاغته فيقال خطيب مصقع وشاعر مفلق فبحسن الألفاظ واختلافها على المعنى الواحد ترصع المعاني في القلوب وتلتصق بالصدور ويزيد حسنُ وحلاوته وطلاوته بضرب الأمثلة به والتشبهات المجازية وهذا ما يستعمله الشعراء والخطباء والمترسلون ثم رأوا أنه يضيق نطاقُ النطق عن استعمال الحقيقة في كل اسم فعدّلوا إلى المجاز والاستعارات " [٤٥].

ويظهر من ذلك أن الترادف هو دلالة الالفاظ المختلفة على المعنى الواحد، فالأسد، والهِزَبْر، والضِّرْغام، واللَّيْث تدلّ جميعها على هذا الحيوان المعروف. والسَّيف،

والمُهَنَّد، والصَّارم، والحسام تدلّ جميعها على آلة الحرب المعروفة. وأَسْهَبَ، وأَطْنَب، وأَفْرَط، وأَسْرَف جميعها بمعنى واحد.

**المبحث الثاني**

**المشترك اللفظي**

عرف الأبهري المشترك اللفظي في كتابه حدائق الآداب وذلك في الكتاب التاسع عشر المقصود بكتاب الالفاظ المتفقة المختلفة المعاني بقوله : " هو أن يكون اللفظ الواحد يقع على معانٍ مختلفة ، أو يتصرف من أفعال اللفظ الواحد تصاريف مختلفة الابنية والمصادر وما يشتق منها وما تحتويه فيغيّر مثاله والأصل واحدٌ " (٤٦) .

و لقد أدرك القدماء ظاهرة المشترك في وقت مبكر في عصرهم

وقد صنع الخليل ابياتا على قافية واحدة يستوي لفظها ويختلف معناها مبينا أن تكرار اللفظ في القوافي ليس بضائر اذا لم يكن المعنى واحد (٤٧) والابيات التي يبين فيها ذلك اللفظ :

**يا وَيحَ قَلبي مِن دَواعي الهَوى *** إِذ رَحَلَ الجيرانُ عِندَ الغُروب**

**أَتبَعتُهُم طَرفي وَقَد أَمعَنوا *** وَدَمعُ عَينَيَّ كَفَيضِ الغُروب**

**بانوا وَفيهِم طَفلَةٌ حَرَّةٌ *** تَفتَرُّ عَن مِثلِ أَقاحي الغُروب (48)**

واشار سيبويه الى ظاهرة المشترك في لغة العرب في نص صريح بقول : " أعلم أن من كلامهم اختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين ، واختلاف اللفظين والمعنى واحد ، واتفاق اللفظين واختلاف المعنيين قولك : وجدت عليه من الموجدة ووجدت إذا اردت وجدان الضالة واشباه هذا كثير " (٤٩) .

واشار ابن فارس إلى المعنى الحقيقي للمشترك اللفظي بقوله : " وقد حده أهل الاصول بأنه اللفظ الواحد الدال على معنيين مختلفين فأكثر دلالة على السواء عند أهل تلك اللغة " (٥٠).

وبيان المشترك يدل على ما وضع لمعنى كثر كالعين لاشتراكه بين المعاني ومعنى الكثرة ما يقابل الوحدة لا ما يقابل القلة فيدخل فيه المشترك بين المعنيين فقط (٥١)

ومن بين التعريف للمشرك اللفظي يتبين أن عمود المشترك اللفظي هو الدلالة لأن اللفظ الواحد يدل على معنى أو اكثر من اثنين ومن البديهي ان اللفظ في أول وضعه كان يدل على معنى واحد ثم تولد من هذا المعنى عدة معان ، ويظهر أن هذا التوالد هو ما نسميه بتطور المعنى كون هذا التطور يسير ببطء وتدرج (٥٢) .

وقد بين ابن درستويه أن المشترك اللفظي شيء ثابت في إذهان من لم يتعمقوا في اللغة ، ويعيشوا في محرابها بعقول متفتحة ونظرات نافذة وذلك لان اللغة في رأيه لا تعترف بهذه الظاهرة وأنه إذا وجد اختلاف في المعنى فإنما يرجع إلى تصاريف الكلمة فهي المفتاح الوحيد للتفرقة بين المعاني حيث يقول : " اقسم الرجل : إذا عدل ، فو مُقسط وقسط : إذا جار فهو قاسط ، قال الله عز وجل :ٌ آ نخ نم نى ني هجَّ (٥٣) هو كما قال ولكن الأصل فيهما من القسط وهو العدل في الحكم والتسوية بين الخصوم وفي الانصباء ولذلك سمي المكيال قِسطاً والنصيب قسطا والميزان قِسطاساً (٥٤) .

ويرى ابراهيم انيس ان المشترك اللفظي لا يقع الا في لفظة تؤدي إلى معنيين مختلفين كل الاختلاف ليس بينهما ادنى ملابسة او اية علاقة او اي نوع من انواع الارتباط ، وإذا ثبت لنا"(٥٥)

وبين المحدثين تلك الظاهرة للمشترك اللفظي على حد القول بأنه يعني وجود لفظة واحدة دالة على أكثر من معنى ، ولا حدود لهذا الأكثر ، فعلى قدر الاستعمال تكون الحدود غير انها حدود قابلة للتغيير [٥٦] .

من نصوص أن اللفظ الواحد قد يعبر عن معنيين متباينين كل التباين سمينا هذا المشترك اللفظي ، أما اذا اتضح أن أحد المعنيين هو الاصل ، وأن الآخر مجاز له فلا يصح أن يعد مثل هذا من المشترك اللفظي في حقيقة أمره [٥٧] .

كما ان المشترك اللفظي هو كل كلمة لها عدة معان حقيقية غير مجازية أو هو اللفظ الواحد الدال على معنيين مختلفين فأكثر دلالة على السواء عند أهل اللغة ومنه لفظة "الخال" التي يطلق على أخي الام وعلى الشامة في الوجه وعلى السّحاب والبعير الضخم ، والاكمة الصغيرة وغيرها وكلفظة "الحوب" التي تطلق على أكثر من ثلاثين معنى منها : الإثم ، والاخت والبنت والحاجة والمسكنة والهلاك والحزن ، فيما انكر فريق من الباحثين ورود المشترك اللفظي في اللغة العربية مؤولا أمثلته تأويلا يخرجها من بابه ، كأن يجعل اطلاق اللفظ في أحد معانيه حقيقة وفي المعاني الآخرى مجازاً [٥٨] .

ومن بين الامثلة التي اشار إليها الابهري على ظاهرة المشترك اللفظي لفظة (المتن) التي تعني الظهرُ والمتنُ المستطيل الغليظُ من الأرض ، والمتنُ الرَّجلُ الجلدُ "[٥٩] وكذلك لفظة (الاتان) و تعني الأنثى من الحُمرُ ، والاتان لدى الابهري ايضا تعني الصخرة العظيمة ، وهي (أتان الضّحْل) تكون في بطن الوادي وفيه ماءٌ قليلٌ من السيل."[٦٠]

وكذلك من بين المشترك اللفظي العلق: علق الدم والعلق علقُ الدود الذي يكون في الماء علقةٌ والعلق آلات البئر البكرةُ والرشاءُ ، والعلق العشقُ ، يقال بفلان فلانة ويقال:

نظرةٌ من ذي علقٍ، والعلق من الشوك يقال علق بثوبي علقاً والعلاقة بالكسر علاقة السوطِ "[٦١].

وهذا ما يعني أن اللفظ الواحد يقع على اشياء مختلفة بغير تغير في اللفظ وهو الذي يسميه أهل المنطق الاسماء المتشابهة ، ويستشهد الابهري في القول على دلالة المشترك اللفظي بلفظة (العَيْن) والتي هي اسم واقع على أثنى عشر شيئاً منها العين النقد من الدراهم والدنانير ليس بعرضٍ ، والعينُ مطرُ ايامٍ لا يُقلع ، يقال : " أصابت أرض بني فلان عينٌ " والعينُ عين الإنسان التي يُبصر بها ، والعين عين البئر وهو مخرج مائها ، وغير ذلك مما اشار اليه الأبهري في تشابه اللفظة واختلاف المعنى في ذلك هو ما قصده عن المشترك اللفظي [٦٢] .

ومنها لفظة العقل حيث قال : " يُقال : عقل الرجلُ ، يعقلُ عقلاً ، إذا كان عاقلاً ، وعقلَ الظبيُ يَعقلُ عُقولاً ، إي أذا امتنع بالجبل ، ومنه قيل للملجأ معقلٌ وعقلَ الطعام بطنه ، يعقله عقلاً إذا امسكه ، والعقال ظلعٌ يلحق الفرس ساعةً ثم يزول ، واعتقل رمحهُ إذا وضعهُ بين ركابه وساقه ، والعقال حبلٌ يشد به يد ، وعقل الظلُّ إذا انتصف النهار والعقيلة : الكريمة " [٦٣] .

ومن المشترك اللفظي أيضا لفظ الحلم ، قال الأبهري " حَلُمَ فلانٌ يَحلُمُ حِلماً ، وحَلُمَ في النوم يَحلُمُ حُلماً ، وحلمَ الاديمُ حَلماً ، إذا وقعت فيه الحَلَمة ، وهي دودة تكون بين الجلد الأعلى والجلد الأسفل " [٦٤] .

ومنه النضح ، قال : " نَضحتُ الماءَ نضحاً ، ونضحَ الرَّجُل بالعرق ، مثلهُ، إذا عرقَ ونضحَ الشجرُ إذا تفتحَ بالنبات ، هذا كله بالحاء غير معجمةٍ ويقال : اصابني نضخٌ من كذا ، بالخاء معجمة ، وقال غير الاصمعي : النضخ أكثر من النضح ، قال الله عز وجل :ُ ٱ قح قم كجً [٦٥] ، أي فائرتان بالماء ، والنضحُ الحوض الصغير

وجمعه أنضاح ، والناضخ البعير الذي يستقي الماء ، والانثى ناضةٌ ويقال فلانٌ ينضحُ عن فلان إذا كان يذبُّ عنه ، والنضيح ايضا الحوض " [٦٦] .

كما قال ابن جني واورد مثالا ( النضخ والنضح) قال : " ومن ذلك قولهم النضح للماء ونحوه ، والنضخ أقوى من النضح قال سبحانه وتعالىُ آ قد قم كجَّ [٦٧] فجعلوا الحاء لرقتها للماء الضعيف ، والخاء لغلظها لما هو اقوى منه " [٦٨] .

والنضح كما ورد لدى ابن منظور قوله من الفعل الثلاثي : نضح: النضح: الرش. نضح عليه الماء ينضحه ( قوله نضح عليه الماء ينضحه إلخ بابه ضرب ومنع وكذلك نضخ بالخاء المعجمة كما في المصباح.) نضحا إذا ضربه بشئ فأصابه منه رشاش. ونضح عليه الماء: ارتش )[٦٩] .

**اختلاف العلماء في وقوع المشترك اللفظي**

حدث خلاف كبير بين العلماء في قوع المشترك اللفظي في اللغة العربية، فذهب البعض إلى إنكاره، وعمل على تأويل أمثلته تأويلا يخرجها من هذا الباب، في حين ذهب آخرون إلى وقوعه في اللغة وضربوا له عدداً من الأمثلة ، وفيما يأتي عرض لهذه الأقوال:

**القول الأول :**

جمهور اللغويين فذهبوا إلى وجوده في اللغة العربية بوصفه واقعاً لا يمكن إنكاره، وفي طليعتهم الخليل بن أحمد (ت: (١٧٥هـ)، وتلميذه سيبويه (ت: ١٨٠هـ) ، والأصمعي (٢١٦هـ). ، وابن سلام (٢٢٤هـ)، والأزهري (٣٧١هـ)، وابن فارس (٣٩٥هـ)، والسيوطي (٩١١هـ). وغيرهم [٧٠] .

واستدلوا على ذلك بعدة أدلة منها :

١. الوضع اللغوي: وذلك لجواز أن يقع إما من واضعين، بأن يضع أحدهما لفظا لمعنى، ثم يضعه الآخر لمعنى آخر، واشتهر ذلك اللفظ بين الطائفتين في إفادته المعنيين، وهذا بناء على أن اللغات غير توقيفية" [٧١] .

٢. نقل أهل اللغة كثيرا من الألفاظ المشتركة، فقد أطلقوا اسم (القرء) على الحيض والطهر؛ وهما ضدان؛ فدل على وقوع الاسم المشترك في اللغة " [٧٢]

قال السيوطي: " والأكثرون على أنه واقع لنقل أهل اللغة ذلك في كثير من الألفاظ"[٧٣]

٣. الاشتراك من الناحية العقلية واجب الوقوع، لأن الألفاظ محدودة، ولها نهاية تقف عندها، أما المعاني، فتتوالد ، وتتكاثر وتتنقل من حالة إلى حالة، وعليه فلو لم تكن الألفاظ المشتركة واقعة في اللغة مع أن المسببات غير متناهية والأسماء متناهية ضرورة تركيبها من الحروف المتناهية لخلت أكثر المسميات عن ألفاظ الأسماء الدالة عليها مع الحاجة إليها. وهو ممتنع"[٧٤] .

ذكر السيوطي: " ومن الناس من أوجب وقوعه – قال: لأن المعاني غير متناهية والألفاظ متناهية، والألفاظ متناهية، فإذا وزع لزم الاشتراك"[٧٥] .

٤. . الاشتراك في مجال الحروف من طبيعة اللغة، حيث نجد أن النحاة جعلوا لكل حرف عدة معاني "[٧٦] .

أشار السيوطي يقوله: وذهب بعضهم إلى أن الاشتراك أغلب لأن الحروف بأسرها مشتركة بشهادة النحاة والأفعال الماضية مشتركة بين الخير والدعاء، والمضارع كذلك، وهو أيضا مشترك بين الحال والاستقبال، ثم قال السيوطي: ( والأسماء كثير فيها الاشتراك)"[٧٧]

**القول الثاني:**

وذهب بعض العلماء إلى إنكار ظاهرة اللفظ المشترك في اللغة إنكاراً تاماً، وأولوا كل ما يتبادر إلى العقل أنه من اللفظ المشترك تأويلاً يخرجه عن بابه ، كأن يجعلوا إطلاق اللفظ في أحد معانيه حقيقة وفي المعاني الأخرى مجازاً ، ومن هؤلاء العلماء : أبو العباس أحمد بن يحي ثعلب (ت: (٢٩١هـ)، ومحمود الأبهري (ت : ٣٧٥هـ) ـ ، وابن درستويه (ت : ٣٤٧هـ) . ، وأبو هلال العسكري (ت : ٣٩٥هـ) ـ وغيرهم "[٧٨] .

واستدلوا على قولهم بعدة أدلة منها .

١. ليس من الحكمة والصواب أن يقع المشترك اللفظي في كلام العرب لأنه يلبس، وواضع اللغة وهو الله عز وجل حكيم عليم، فقد وضع الله تعالى اللغة للإبانة عن المعاني"[٧٩]

٢. قالوا: إن اللغة وضعت لقصد الإفهام، والقول بالمشترك اللفظي يخل بالفهم، فيستحيل

وجوده في اللغة التي جاءت والقصد منها الإفهام"[٨٠]

ونرى الابهري ذهب مع ممن جوّزوا المشترك اللفظي وذهب مع رأيهم ويمكن رؤية ذلك من خلال تعريفة للمشترك والامثلة التي ساقها في كتابه .

**الخـاتمـة**

وفي خاتمة البحث؛ لا يسعني إلا أن أحمد الله الذي تتم بنعمته الصالحات، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك، وأشهد أن سيدنا محمدًا عبده ورسوله، خير البشر أجمعين، وشفيعنا يوم الكرب العظيم؛ من علَّم البشرية مكارم الأخلاق، لقد كانت رحلة بحث علمي شاقَّة، وتحمَّلتُ كثيرًا من الصعوبات في سبيل التَّوصُّل لنتائج وتوصيات لها دلالة، وفي موضوع لم يتم تناوله بصورة مُوسَّعة من قبل، وهو ما جعلني أُشمِّر عن ساعدي، وأُحاول جادًّا التماس الأسباب، وقد تناولت في دارستي وهي ( الظواهر اللغوية ) عند أبي محمد عبيد الله بن محمد بن شاهمردان الابهري .

ووضع النتائج التي ترتَّبت عليها، والتي جاءت بما يُوضِّح :

- أولا: الغرض من تأليف كتاب (حدائق الآداب ) هو التعليم وهذا ما أورده الابهري في المقدمة
- ثانيا : مال الابهري في كتابه الى الاختصار في المواضيع
- ثالثا: ابتعاد الابهري الغموض
- رابعا: لم ينل الابهري من اهل الصعنة القدامى والمحدثين ما يكشف عن شخصيته وعصره وفكره
- خامسا: حاولت في البحث للوصول الى انطباعه ، وتصور شخصية الابهري العلمية وفق الإمكانيات المتاحة
- سادسا: ذكر الابهري بعض المصادر التي استعان بها في كتابه مثل ( أبو عمر بن العلاء ويونس بن حبيب الاصمعي وابوزيد الانصاري)
- ومع ذلك يبقى كتاب حدائق الآداب كنز لغوي وكنز تراثي أضاف للمكتبة العربية الكثير من العلوم لغوية وصرفية ومعجمية وفي العروض وفي التفسير

وخاتما نسال ان يتقبل هذا البحث التي اضعها بين ايدي القارئ واسأل الله ان يقبلها بقبول حسن ولا يسعني الا ان أتقدم بالشكر الجزيل لكل مد يد العون لي للوصول لهذه المرحلة .

والحمد الله رب العالمين أولا وآخراً والصلاة والسلام على سيدنا ابي القاسم محمد (صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

**هوامش البحث**

---

(١) الصاحبي لابن فارس : ٢٠٢ .

(٢) معجم الادباء للحموي / ج٤/ ١٥٨١ وينظر بغية الوعاة للسيوطي /ج١٢٩/٢

(٣) معجم الادباء للحموي / ج٤/ ١٥٨١

(٤) حدائق الآداب / ١

٥() تاريخ الأدب العربي كارل بركلمان /ج٥/ ٢٠٩

(٦) بغية الوعاة للسيوطي /ج١٢٩/٢

(٧) الانساب للسمعاني /ج١/ ١٠٣ ـ ١٠٥

٨() ذكر المحقق في الحاشية هداية العارفين لباباني ج٦٥٠/٥ والصواب ج٦٥٠/١ على اختلاف الطبعات وينظر الاعلام للزركلي /ج١/ ٨٢

(٩) الاعلام للزكلي / ج١/ ٨٢

(١٠) الاعلام للزكلي / ج١/ ٨٢

(١١) تاريخ الادب العربي لبركلمان /٢٠٩

(١٢) مقدمة حدائق الآداب/ جـ

(١٣) مقدمة كتاب حدائق الآداب

(١٤) المصدر نفسه / ١٤

(١٥) مقدمة حدائق الآداب ( ي )

(١٦) حدائق الآداب/ ١٢

(١٧) معجم الأدباء للحموي /ج٧/ ٣٣٦٧ ينظر كتاب كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون /للحاجي خليفة / ج٣/ ٣٢٨

(١٨) الفروق اللغوية واثرها في تفسير القرآن الكريم لمحمد بن عبد الرحمن بن صالح الشايع : ٣١.

(١٩) لسان العرب ، مادة ردف ، ١١/ ١٣ .

(٢٠) الفيروز ابادي ، ٣/ ١٤٤ ، مادة ردف .

(٢١) مدخل إلى علم اللغة للخولي : ١٢٩ .

(٢٢) ينظر : الترادف في فقه اللغة وعلم الدلالة لجنوار عبدي : ٤٩ .

(٢٣) مقاييس اللغة لابن فارس : ٢/ ٥٠٣ .

(٢٤) الخصائص : ٢/ ١١٣.

(٢٥) اسرار الترادف في القران الكريم لعلي اليمني : ١١ .

(٢٦) ينظر: ديوان لبيد : ١٠٥ .

(٢٧) كتاب العين : ٨/ ٢٢-٢٤ .

(٢٨) حدائق الآداب : ٣٩٤ .

(٢٩) الفروق اللغوية لابي هلال العسكري : ١٧ .

(٣٠) حدائق الآداب : ٣٩٨ .

(٣١) المصدر نفسه : ٣٩٩ .

(٣٢) حدائق الآداب : ٤٠٠ .

(٣٣) ديوان الشناح بن ضرار الذبياني : ٢٢١ .

(٣٤) حدائق الآداب : ٤٠٥ -٤٠٦ .

(٣٥) المصدر نفسه : ٤٠٢ .

(٣٦) المصدر نفسه: ٤٠٣ .

(٣٧) ديوان ابن مقبل : ٢٩ .

(٣٨) حدائق الآداب : ٤٠٤ .

(٣٩) ينظر : المرصع لابن الاثير : ٣٥٢ .

(٤٠) ما اختلفت الفاظه واتفقت معانيه : ٣٧ .

(٤١) ينظر : الترادف في اللغة للزيادي : ٨٠ .

(٤٢) الترادف في فقه اللغة وعلم الدلالة لجنوار عبدي : ٧١

(٤٣) البقرة : ٢ .

(٤٤) الترادف بين القدامى والمحدثين لعبد الحفيظ عبد الغني : ١١٨٩ .

(٤٥) المزهر في علوم اللغة وأنواعها : ٢١ ، ٢١٦ .

(٤٦) حدائق الآداب : ٣٢٧.

(٤٧) محمد بن سعيد ، المشترك اللفظي بين مفهوم اللغويين وواقع الاستعمال العربي : ٤٩

(٤٨) الديوان : ٣٣٩.

(٤٩) الكتاب : ١/ ٢٤.

(٥٠) المزهر : ١/ ٣٦٩ .

(٥١) ينظر : التعريفات : ٢٢٩ .

(٥٢) ينظر : عبد العال سالم مكرم ، المشترك اللفظي في الحقل القرآني : ٩.

٥٣() سورة الجن ، الاية ١٥ .

(٥٤) كتاب تصحيح الفصيح وشرحه **لابن درستويه** / ١٣٢.

(٥٥) في اللهجات العربية إبراهيم انيس / ١٩٢

(٥٦) احمد نصيف الجنابي ، ظاهرة المشترك اللفظي : ٣٦٣ .

(٥٧) انيس ابراهيم : دلالة الألفاظ : ٢١٣ .

(٥٨) المعجم المفضل في الأضداد : ٧ .

(٥٩) حدائق الآداب : ٣٢٨

(٦٠) المصدر نفسه : ٣٢٨

(٦١) ينظر : المصدر نفسه: ٣٢٨ .

(٦٢) ينظر : المصدر نفسه: ٣٢٧ .

(٦٣) حدائق الآداب : ٣٣٠ .

(٦٤) المصدر نفسه : ٣٤٤ .

(٦٥) الرحمن : ٦٦ .

(٦٦) حدائق الآداب : ٣٤٤ .

(٦٧) الرحمن : ٦٦ .

(٦٨) الخصائص : ٢/ ١٥٧.

(٦٩) لسان العرب ، ٢ / ٦١٨ .

(٧٠) ينظر دراسات في فقه اللغة لصبحي الصالح / ٣٠٢
(٧١) ينظر الاحكام في لاصول للآمدي / ج١/١٩ وينظر المزهر للسيوطي /ج١/١٣
(٧٢) المعتمد في أصول الفقه لابي الحسين البصري /ج١/ ٢٩٨ الاحكام في الاصول للآمدي /ج١/٢٠
(٧٣) المزهر للسيوطي /٢٩٣
(٧٤) ينظر المحصول للرزاي /٢٦٢
(٧٥) المزهر للسيوطي /٢٩٣

(٧٦) كتاب المشترك اللفظي في الحقل القرآني اغبد العال سالم مكرم / ٢١

(٧٧) المزهر للسيوطي /٢٩٣
(٧٨) ينظر دراسات في فقه اللغة لصبحي الصالح /٣٠٣، وينظر المشترك اللفظي لتوفيق شاهين /٦٥
(٧٩) ينظر الاحكام في لاصول للآمدي / ج١/٢١
(٨٠) ينظر المصدر نفسه / ج١/٢١

المصادر والمراجع

**القرآن الكريم**

١. الإتقـان في علوم القرآن: عبـد الرحمن بن أبي بكر، جلال الـدين السـيوطي (ت ٩١١هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب الطبعة: ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤ م .

٢. الإحكام في أصـول الأحكام: علي بن محمد الآمدي، علق عليه: عبد الرزاق عفيفي، الناشر: المكتب الإسلامي، (دمشق – بيروت)، الطبعة: الثانية، ١٤٠٢ هـ

٣. أدب الكاتب: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ)المحقق: محمد الدالي، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان .

٤. ارتشاف الضرب من لسان العرب: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت ٧٤٥ هـ)، تحقيق وشرح ودراسة: رجب عثمان محمد، مراجعة: رمضان عبد التواب، الناشر: مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م

٥. الأزمنة وتلبية الجاهلية: محمد بن المستنير بن أحمد، أبو علي، الشهير بقُطْرُب (ت ٢٠٦هـ)، المحقق: د حاتم صالح الضامن، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثانية، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.

٦. الاستذكار الجامع لمذاهب فقهاء : ابن عبد البر ابي عمر يوسغ بن عبد الله لين محمد النميري الاندسي ، دار قتيبة / حلب و دار الواعي / مصر

٧. اسرار الترادف في القران الكريم لعلي اليمني ، در ابن حنظل ، ١٩٨٥م ــ ١٤٠٥

٨. أسرار العربية , الإمام أبي البركات عبدالرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري (ت٥٧٧ هـ) , دار الأرقم بن أبي الأرقم ط ١ , ١٤٢٠هـ _١٩٩٩م

٩. إسفار الفصيح: أبو سهل محمد بن علي بن محمد الهروي النحوي (ت ٤٣٣ هـ) المحقق: أحمد بن سعيد بن محمد قُشاش، أصل الكتاب: رسالة دكتوراة من كلية اللغة العربية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ١٤١٧ هـ، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ ؟

١٠. الأصول في النحو , العلامة أبي بكر محمد بن السريّ بن سهل النحوي المعروف بابن السراج ( ت٣١٦هـ) , تحقيق : عبد الحسين الفتلي ,مؤسسة الرسالة لبنان _ بيروت .

١١. الاضداد في القران الكريم عبد الجبار فتحي زيدان، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ١٩٩٩م.

١٢. الأضداد: أبو بكر، محمد بن القاسم بن محمد بن بشار بن الحسن بن بيان بن سماعة بن فَروة بن قَطَن بن دعامة الأنباري (ت ٣٢٨هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: المكتبة العصرية، بيروت – لبنان، عام النشر: ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧م .

١٣. إعراب القراءات السبع وعللها- : أبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر بن خالويه الأصبهاني (ت ٦٠٣ هـ) [كذا بالمطبوع، والصواب أنه لأبي محمد ابن خالويه النحوي (ت ٣٧٠ هـ) ضبط

نصــه وعلق عليه: أبو محمد الأســيوطي، الناشــر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٣٢٧ هـ – ٢٠٠٦ م

١٤. الأعلام , خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي الدمشقي (ت ١٣٩٦ هـ) , دار العلم للملايين , ط١٥ , ٢٠٠٢ .

١٥. الاقتصــاد فيما يجب على العباد / شــيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحســن الطوســي، ت٤٦٠ هـ مركز نور الانوار في احياء بحار الانوار

١٦. الاقتضــاب في شــرح أدب الكتاب: أبو محمد عبد الله بن محمد بن السِّـيد البَطَلْيَوسـي (ت ٥٢١ هـــ)، المحقق: الأستاذ مصطفى السقا – الدكتور حامد عبد المجيد، الناشر: مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة، عام النشر: ١٩٩٦م .

١٧. ألفية ابن مالك في النحو والتصريف المسماة الخلاصة في النحو , أبو عبدالله محمد جمال الدين بن عبدالله بن مالك الأندلسي (ت ٦٧٢هـ) , دار التعاون.

١٨. البحر المحيط في التفسير , أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت ٧٤٥هـــ) , تحقيق : صدقي محمد جميل , دار الفكر _ بيروت , ط ١٤٢٠ هـ.

١٩. بديع الفوائد ، ابي عبد الله محمد بن ابي بكر بن أيوب ابن القيم الجوزية ٧٥١هـــ تحقيق علي بن محمد العمران ، دار علم الفوائد .

٢٠. البديع في علم العربية , للمبارك بن محمد الشيباني الجزري أبي السعادات مجد الدين ابن الأثير ( ت ٦٠٦هـ) , تحقيق ودراسة : د. فتحي أحمد علي الدين , جامعة أم القرى مكة المكرمة – المملكة العربية السعودية , ط١ , ١٤٢٠هـ

٢١. البرهان في وجوه البيان : أبو الحســين إســحاق بن إبراهيم بن ســليمان بن وهب الكاتب المحقق: د. حفني محمد شرف (أستاذ البلاغة، والنقد الأدبي المساعد – كلية دار العلوم، جامعة القاهرة) الناشر: مكتبة الشباب (القاهرة) – مطبعة الرسالة، عام النشر: ١٣٨٩ هـ – ١٩٦٩ م

٢٢. البسيط في الجمل ،لابن ابي الربيع عبيد الله بين احمد بن عبيد الله القرشي الاشبيلي السيتي ت ٦٨٨هـ تحقيق د. اياد بن عيد الثبيتي ،ط١ ١٤٠٧هـ ١٩٨٦م

٢٣. التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل: أبو حيان الأندلسي، المحقق: د. حسن هنداوي، الناشر: دار القلم – دمشق (من ١ إلى ٥)، وباقي الأجزاء: دار كنوز إشبيليا – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ – ١٤٣٤ هـ / ١٩٩٧ – ٢٠١٣م .

٢٤. الترادف بين القدامى والمحدثين لعبد الحفيظ عبد الغني ، مجلة الفرائد في البحوث الإسلامية والعربية ، الإصدار مجلد ٢٥ العدد١ ،٢٠٠٧ الصفحة ١١٧٩-١٢٠٨

٢٥. الترادف في اللغة للزيادي : حاكم مالك الزيادي ، دار المدينة الفاضلة للطباعة والنشر ، ٢٠١٢

٢٦. الترادف في فقه اللغة وعلم الدلالة دراسة مقانة لجنوار عبدي، رقم التسجيل ٠٣٣١٠١٤٠ شعبة اللغة العربية وادابها كلية العلوم الإنسانية والثقافة الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج ٢٠٠٧

٢٧. تصحيح الفصيح وشرحه: أَبُو محمد، عبد الله بن جعفر بن محمد بن دُرُسْتَوَيْه ابن المرزبان (ت ٣٤٧هـ)، المحقق: د. محمد بدوي المختون، الناشر: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية [القاهرة]، عام النشر: ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م

٢٨. التعريفات , علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت ٨١٦هـ) , ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر , دار الكتب العلمية بيروت _ لبنان , ط١, ١٤٠٣هـ _ ١٩٨٣م .

٢٩. تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد , محمد بدر الدين بن أبي بكر بن عمر الدماميني (ت٨٢٧هـ) , تحقيق : د. محمد بن عبد الرحمن بن محمد المفدى , رسالة دكتوراه من كلية اللغة العربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ١٣٩٦هـ , المؤلف قام بطباعتها تِبَاعًا , ط ١ , ١٤٠٣هـ _١٩٨٣م .

٣٠. التعليقة على كتاب سيبويه: الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسيّ الأصل، أبو علي (ت ٣٧٧هـ) المحقق: د. عوض بن حمد القوزي (الأستاذ المشارك بكلية الآداب)، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ – ١٩٩٠م .

٣١. تفسير القرآن العظيم , أبو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدّمشقي (ت ٧٧٤ هـ) , تحقيق : ســـامي بن محمد السّـــلامة , ط ٢ , ١٤٢٠ هـ _ ١٩٩٩م , دار طيبة للنشـــر والتوزيع .

٣٢. تفسـير الكشـاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل , أبو قاسـم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي ( ت ٥٣٨ هـ ) , وبهامشه أربعة كتب: الإنتصاف من الكشاف لأحمد المعروف بابن المنير الإسكندري , الكافي الشافِ في تخريج أحاديث الكشاف للحافظ ابن حجر العسـقلانِي , حاشـية الشـيخ محمد عليان المرزوقي , ضـبطه وصـححه ورتّبه: مصطفى حسين أحمد , دار الريان للتراث بالقاهرة _ دار الكتاب العربي بيروت , ط٣ , ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م .

٣٣. تفسير الميزان : السيد محمد حسين الطباطبائي ترجمة عباس ترجمان ، الناشر انتشارات بيان ط١ ١٣٩٢

٣٤. تفسـير النسـفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل): أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (ت ٧١٠هـــ) حققه وخرج أحاديثه: يوسف علي بديوي راجعه وقدم له: محيي الدين ديب مستو، الناشر: دار الكلم الطيب، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م

٣٥. تفسـير مجمع البيان ، الفضـل بن الحسـن، للطبرسـي, –١١٥٣ ، كارخان عالجاه علبقلى خان، ايران ، تاريخ النشر: ١٣٠٤

**Sources and References**

The Qur'an

1. **Al-Itqan fi 'Ulum al-Quran**: Abdul Rahman bin Abi Bakr, Jalaluddin al-Suyuti (d. 911 AH), edited by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, publisher: Egyptian General Book Authority, 1394 AH / 1974 CE.
2. **Al-Ihkam fi Usul al-Ahkam**: Ali bin Muhammad al-Amidi, commented by Abdul Razzaq Afifi, publisher: Al-Maktaba al-Islamiyya, (Damascus – Beirut), 2nd edition, 1402 AH.
3. **Adab al-Katib**: Abu Muhammad Abdullah bin Muslim bin Qutayba al-Dinawari (d. 276 AH), edited by Muhammad al-Dali, publisher: Dar al-Resala, Beirut, Lebanon.

4. **Irtishaf al-Darb min Lisan al-Arab**: Abu Hayyan Muhammad bin Yusuf bin Ali bin Yusuf bin Hayyan Atheer al-Din al-Andalusi (d. 745 AH), edited and studied by Rajab Osman Muhammad, reviewed by Ramadan Abdel Tawab, publisher: Khankaji Library, Cairo, 1st edition, 1418 AH / 1998 CE.
5. **Al-Azmina wa Tablīyat al-Jahiliyyah**: Muhammad bin al-Mustaneer bin Ahmad, Abu Ali, famous as Qutrub (d. 206 AH), edited by Dr. Hatem Saleh al-Dhamin, publisher: Dar al-Resala, 2nd edition, 1405 AH / 1985 CE.
6. **Al-Istidhkar al-Jami' li Madhahib al-Fuqaha**: Ibn Abd al-Barr, edited by: Muhammad al-Nimri al-Andalusi, Dar Qutaybah / Aleppo and Dar al-Wa'i / Egypt.
7. **Asrar al-Taraduf fi al-Quran al-Kareem**: Ali al-Yamani, Dar Ibn Hanzaal, 1985 CE / 1405 AH.
8. **Asrar al-'Arabiyyah**: Imam Abu al-Barakat Abdulrahman bin Muhammad bin Abi Said al-Anbari (d. 577 AH), Dar al-Arqam bin Abi al-Arqam, 1st edition, 1420 AH / 1999 CE.
9. **Isfar al-Faseeh**: Abu Sahl Muhammad bin Ali bin Muhammad al-Harawi al-Nahwi (d. 433 AH), edited by Ahmed bin Said bin Muhammad Qushash, publisher: Deanship of Scientific Research at the Islamic University of Medina, 1st edition, 1420 AH.
10. **Al-Usul fi al-Nahw**: Alama Abu Bakr Muhammad bin al-Sari bin Sahl al-Nahwi known as Ibn al-Sarraj (d. 316 AH), edited by Abdul Hussein al-Fatli, publisher: Dar al-Resala, Beirut.
11. **Al-Azdaad fi al-Quran al-Kareem**: Abdul Jabbar Fathi Zidan, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 1999 CE.
12. **Al-Azdaad**: Abu Bakr, Muhammad bin al-Qasim bin Muhammad bin Bashar bin al-Hassan bin Bayan bin Sama'ah bin Furwah bin Qatan bin Da'amah al-Anbari (d. 328 AH), edited by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, publisher: Al-Maktabah al-Asriyyah, Beirut, Lebanon, 1407 AH / 1987 CE.
13. **I'raab al-Qira'at al-Sab'ah wa 'Ilalaha**: Abu Ja'far Muhammad bin Ahmad bin Nasr bin Khalawiya al-Isbahani (d. 603 AH), edited by: Abu Muhammad al-Asyuti, publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1327 AH / 2006 CE.
14. **Al-A'lam**: Khairuddin bin Mahmoud bin Muhammad bin Ali bin Faris al-Zarkali al-Dimashqi (d. 1396 AH), Dar al-'Ilm lil-Mala'yin, 15th edition, 2002 CE.
15. **Al-Iqtisad fi ma Yajibu 'Ala al-Ibad**: Sheikh al-Tayfah Abu Ja'far Muhammad bin al-Hasan al-Tusi, d. 460 AH, Centre Noor al-Anwar in Ihyā' Bihar al-Anwar.

16. **Al-Iqtidaab fi Sharh Adab al-Katib**: Abu Muhammad Abdullah bin Muhammad bin al-Sayyid al-Batalyousi (d. 521 AH), edited by Mustafa al-Saqqa and Dr. Hamed Abdul Majid, publisher: Dar al-Kutub al-Misriyah, Cairo, 1996 CE.
17. **Alfiya Ibn Malik fi al-Nahw wa al-Sarf**: Abu Abdullah Muhammad Jamal al-Din bin Abdullah bin Malik al-Andalusi (d. 672 AH), Dar al-Taa'awun.
18. **Al-Bahr al-Muhit fi al-Tafseer**: Abu Hayyan Muhammad bin Yusuf bin Ali bin Yusuf bin Hayyan Atheer al-Din al-Andalusi (d. 745 AH), edited by: Sidqi Muhammad Jamil, Dar al-Fikr, Beirut, 1420 AH.
19. **Badee' al-Fawa'id**: Abu Abdullah Muhammad bin Abi Bakr bin Ayyub Ibn al-Qayyim al-Jawziyyah (d. 751 AH), edited by Ali bin Muhammad al-Omran, Dar Ilm al-Fawa'id.
20. **Al-Badee' fi 'Ilm al-'Arabiyyah**: Al-Mubarak bin Muhammad al-Shibani al-Jazari Abu al-Sa'adat Majd al-Din Ibn al-Athir (d. 606 AH), edited and studied by Dr. Fathi Ahmed Ali al-Din, Um al-Qura University, Makkah - Kingdom of Saudi Arabia, 1st edition, 1420 AH.
21. **Al-Burhan fi Wujuh al-Bayan**: Abu al-Husayn Ishaq bin Ibrahim bin Suleiman bin Wahb al-Katib, edited by Dr. Hafni Muhammad Sharaf (Assistant Professor of Rhetoric and Literary Criticism at the Faculty of Arts, Cairo University), publisher: Maktabat al-Shabab (Cairo) – Matba'at al-Resala, 1389 AH / 1969 CE.
22. **Al-Basit fi al-Jamal**: Ibn Abi al-Rabi' Ubayd Allah bin Ahmad bin Ubayd Allah al-Qurashi al-Shibili al-Siti (d. 688 AH), edited by Dr. Iyad bin Eid al-Thubaiti, 1st edition, 1407 AH / 1986 CE.
23. **Al-Tadhyil wa al-Takmeel fi Sharh Kitab al-Tahseel**: Abu Hayyan al-Andalusi, edited by Dr. Hassan Hindawi, publisher: Dar al-Qalam - Damascus (Parts 1–5), remaining parts: Dar Kunooz Ishbiliyyah - Riyadh, 1st edition, 1418 – 1434 AH / 1997 – 2013 CE.
24. **Al-Taraduf bayn al-Qudama wa al-Muhaddithin**: Abdul Hafeez Abdul Ghani, *Al-Fara'id* Journal in Islamic and Arabic Studies, Volume 25, Issue 1, 2007, pp. 1179–1208.
25. **Al-Taraduf fi al-Lughah**: Hakam Malik al-Ziyadi, Dar al-Madina al-Fadhila for Printing and Publishing, 2012 CE.
26. **Al-Taraduf fi Fiqh al-Lughah wa 'Ilm al-Dalalah**: Study Comparison by Junwar Abdi, Registration Number 03310140, Department of Arabic Language and Literature, Faculty of Humanities and Culture, Islamic State University of Malang, 2007.
27. **Tashih al-Faseeh wa Sharhuhu**: Abu Muhammad Abdullah bin Ja'far bin Muhammad bin Durustawiyah Ibn al-Marzaban (d. 347 AH),

edited by Dr. Muhammad Badawi al-Makhtoon, publisher: Supreme Council for Islamic Affairs [Cairo], 1419 AH / 1998 CE.
28. **Al-Ta'areefat**: Ali bin Muhammad bin Ali al-Zayn al-Sharif al-Jurjani (d. 816 AH), edited and corrected by a group of scholars under the supervision of the publisher, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1st edition, 1403 AH / 1983 CE.
29. **Ta'leeqat al-Fara'id 'Ala Taseel al-Fawa'id**: Muhammad Badr al-Din bin Abi Bakr bin Umar al-Damaminee (d. 827 AH), edited by Dr. Muhammad bin Abdul Rahman bin Muhammad al-Mafda, Doctoral Thesis, Faculty of Arabic Language at Imam Muhammad bin Saud Islamic University, 1396 AH, printed by the author, 1st edition, 1403 AH / 1983 CE.
30. **Al-Ta'leeqah 'Ala Kitab Sibawayh**: Al-Hasan bin Ahmad bin Abdul Ghaffar al-Farsi, Abu Ali (d. 377 AH), edited by Dr. Awad bin Hamad al-Qawzi (Associate Professor at the College of Arts), 1st edition, 1410 AH / 1990 CE.
31. **Tafseer al-Quran al-Azeem**: Abu al-Fidaa Ismail bin Umar bin Kathir al-Qurashi al-Dimashqi (d. 774 AH), edited by Sami bin Muhammad al-Salama, 2nd edition, 1420 AH / 1999 CE, Dar Taiba for Publishing and Distribution.
32. **Tafseer al-Kashaf 'An Haqa'iq Ghawamid al-Tanzeel wa 'Uyoon al-Aqawil fi Wujuh al-Ta'weel**: Abu Qasim Jarallah Mahmoud bin Umar al-Zamakhshari al-Khwarizmi (d. 538 AH), with the margin containing four books: Al-Intisaf from Al-Kashaf by Ahmad al-Manir al-Iskandari, Al-Kafi al-Shafi in the Narration of the Hadiths of Al-Kashaf by Al-Hafidh Ibn Hajar al-Asqalani, Hāshiyah by Sheikh Muhammad Aliyan al-Marzouqi, edited and corrected by Mustafa Hussein Ahmed, Dar al-Rayan al-Turath, Cairo – Dar al-Kitab al-Arabi, Beirut, 3rd edition, 1407 AH / 1987 CE.
33. **Tafseer al-Meezan**: Sayyid Muhammad Hussain al-Tabatabai, translated by Abbas Tarjuman, published by Intisharat Bayan, 1st edition, 1392 AH.
34. **Tafseer al-Nasafi (Madarik al-Tanzeel wa Haqaiq al-Ta'weel)**: Abu al-Barakat Abdullah bin Ahmad bin Mahmoud Hafidh al-Din al-Nasafi (d. 710 AH), edited and the Hadiths verified by Yusuf Ali Badiwi, revised and introduced by Muhyi al-Din Deeb Musto, publisher: Dar al-Kalim al-Tayyib, Beirut, 1st edition, 1419 AH / 1998 CE.
35. **Tafseer Majma' al-Bayan**: Al-Fadl bin al-Hasan al-Tabarsi (d. 1153 CE), printed in Iran, 1304 AH.